

البحث عن فارس الأحلام



www.balagh.com

لكل العيون الحسيرة..

مددْتُ جسوراً من الحبِّـ بعد ضياع القبيلةٌ.. لـكـ القلوب السقيةـ أخطو أرتـقـ ثوب السـقامـ أقيم أمام حدود العشيرةٌ.. وإنـي الطـريـدـ، وإنـي العـشـيقـ وإنـي كـشـفـتـ الجـرـيمـةـ.. وـعـرـيـتـ أـسـلـوبـ تـلـكـ الـهـزـيمـةـ.. ** وبينـي وـبـينـ الـحـدـودـ مـسـاحـاتـ حـبـ بـمـنـ أحـتمـيـ إنـ أـتـانـيـ المـخـاصـ؟؟ أـمـضـيـ لـأـسـبـحـ جـمـرـ الدـمـاءـ؟ وـرـيـديـ يـقـولـ جـهـارـاـ: جـزـائـيـ أـتـانـيـ لأنـيـ عـشـقـتـ النـهـارـ.. ** وإنـيـ لـأـمـضـيـ لـفـكـ الحـصـارـ أـقـوـدـ الـأـمـانـيـ لـبـحـرـ عـمـيقـ أـرـىـ فيهـ يـوـمـيـ، وـأـمـسـيـ نـقـيـّـاـ كـقـلـبـ الصـغـارـ.. سـأـمـضـيـ إـلـيـكـ وـحـيدـاـ أـجـرـ الـجـرـائـدـ نـحوـ المـقاـهيـ وـأـحـمـلـ عـبـءـ حـرـوبـ يـقـودـ لـظـاهـاـ كـلـيـبـ وـيـخـرـقـ فـيـهاـ وـلـيـدـ الصـبـاحـ.. ** أـرـاكـ صـبـاحـ مـسـاءـ أـرـاكـ وـمـيـضاـ.. ضـيـاءـ يـجـفـفـ دـمـعيـ، وـيـزـرـعـ درـبـيـ بـزـهـرـ الـأـقـاحـ.. أـرـاكـ أـمـاـمـيـ تـرـعـانـقـ حـلـميـ وـبـؤـسـيـ وـتـبـنيـ درـوبـ الرـخـاءـ.. وـبـيـنـ الـعـيـونـ حـدـودـ ستـنـهـارـ يـوـمـاـ أـمـامـ عـتـوـرـ التـتـارـ.. *** أـرـاكـ عـلـىـ صـفـحةـ منـ كـتـابـ تـعـذـيـ بـهـاـ لـلـكـبـارـ عـلـىـ بـسـمـةـ زـسـجـتـهـاـ لـيـالـيـ الحـمـادـ.. عـلـىـ وـرـدةـ زـيـّـنـتـ صـدـرـ كـلـ فـتـاةـ.. أـرـاكـ تـقـودـ العـشـيرـةـ يـوـمـاـ لـبـرـ الـأـمـانـ.. تـرـجـفـفـ دـمـعاـ، يـفـتـتـ قـلـبـ الصـغـارـ أـرـاكـ تـهـزـ

العقلَ وبعد عصورٍ من القحطِ تأتي سحاباً ، ورعداً يدكُ الجبالُ .. سأمضي إليكَ وبيني وبين الوصالِ دماءً أراهنُ أهلي ، وقلبي أراهنُ سيفي ، وكفّي بآنكَ لستَ سراباً . أراكَ تشقاً العُبابَ ، وترمي الطّلاماً . تُزيل الحدودَ ، تُميتُ الخصاماً *** وتأتي على موعدِ مع كلِ صباحٍ . إلى أين أمضى وأنتِ النّسيمُ الذي سوف يشفى الجراحُ .. *** أفتَشُ عنكَ القريبِ ، وأسائلُ عنكَ البعيدِ .. ستأتي مُحيلاً يبابَ القفارِ مروجاً .. ودمعَ الثّكالي نميراً . ألاقيكَ بين عيوني ، وأخفيكَ بين جفوني ، وأحميكَ من كلِ آهٍ .. سأمضي إليكَ ، وقلبي شراعٌ ودمعي نصالٌ فأنتِ الدّواءُ للليلِ العناءُ .. وأنْتَ الضّياءُ يُبَيِّدُ الطّلامَ .. *** لكلِ العيون الحسيرة .. مددتُ جسوراً من الحبِّ بعد ضياع القبيلةِ .. لكلِ القلوب السقيةِ أخطو أرضاً قُثُوب السّقامِ أقيم أمام حدود العشيرةِ .. وإنّي الطّريدُ ، وإنّي العشيقُ وإنّي كشفتُ الجريمةِ .. وعرّيْتُ أسلوبَ تلك الهزيمةِ .. *** وبيني وبين الحدودِ مساحاتٌ حبٌّ بمنْ أحتمي إنْ أتاني المخاضُ ؟؟ أأمضى ، لأنّي جمر الدّماءُ ؟ وريدي يقول جهاراً : جزائي أتاني لأنّي عشتُ النّهارُ .. *** وإنّي لأمضي لفكِ الحصارِ أقودُ الأمانِ لبحرِ عميقٍ أرى فيه يومي ، وأمسى نقيساً كقلب الصّغارِ .. سأمضي إليكَ وحيداً أجرِيُّ الجرائدَ نحو المقاهي وأحملُ عباء حروبِ يقودُ لطاهَا كُلُيبٌ ويُحْرِقُ فيها وليد الصّباحِ .. *** أراكَ صباح مسأءُ أراكَ ومضى .. ضياءً يُحْفِفُ دمعي ، ويزرع دربي بزهرِ الأقاچِ . أراكَ أمامي تُعانقُ حلمي وبؤسي وتبني دروبَ الرّخاءِ .. وبين العيون حدودٌ ستنهار يوماً أمام عُذُوفِ التّتارِ .. *** أراكَ على صفحةٍ من كتابٍ تُغذّي بها للكبارِ على بسمةٍ نَسَجْتُها ليالي الحصادِ . على وردةٍ زَيَّنتُ صدرَ كلِ فتاةٍ .. أراكَ تقودُ العشيرةَ يوماً لبرِ الأمانِ .. تُجَفِّفُ دمعاً ، يُفْتَتُ قلب الصّغارِ . أراكَ تهزمُ العقولَ وبعد عصورٍ من القحطِ تأتي سحاباً ، ورعداً يدكُ الجبالُ .. سأمضي إليكَ وبيني وبين الوصالِ دماءً أراهنُ أهلي ، وقلبي أراهنُ سيفي ، وكفّي بآنكَ لستَ سراباً . أراكَ تشقاً العُبابَ ، وترمي الطّلاماً . تُزيل الحدودَ ، تُميتُ الخصاماً *** وتأتي على موعدِ مع كلِ صباحٍ . إلى أين أمضى وأنتِ النّسيمُ الذي سوف يشفى الجراحُ .. *** أفتَشُ عنكَ القريبِ ، وأسائلُ عنكَ البعيدِ .. ست يأتي مُحيلاً يبابَ القفارِ مروجاً .. ودمعَ الثّكالي نميراً . ألاقيكَ بين عيوني ، وأخفيكَ بين جفوني ، وأحميكَ من كلِ آهٍ .. سأمضي إليكَ ، وأحميكَ من كلِ آهٍ .. سأمضي إليكَ ، وقلبي شراعٌ ودمعي نصالٌ فأنتِ الدّواءُ للليلِ العناءُ .. وأنْتَ الضّياءُ يُبَيِّدُ الطّلامَ .. ***